

١٩٥٦م بشكل مباغت ، وتم إنزال المظليين في عمق سيناء ، كما عبرت قوات برية لتحقيق السيطرة الكاملة على شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة^(١) ، وكانت الخطة تقضي بالهجوم الإسرائيلي والتقدم نحو قناة السويس ، لإيجاد ذريعة لبريطانيا وفرنسا بالتدخل العسكري لاحتلال القناة ، وتأمين الملاحة فيها^(٢) ، وفي ليلة ٣٠ تشرين أول/أكتوبر وجّهت بريطانيا وفرنسا إنذاراً بضرورة وقف القتال ، وأن تتسحب قوات الطرفين المتحاربين مسافة عشرة أميال من طرفي القناة ، وأن يكون الرد خلال ٢ ساعة فقط ، وإلا فإن القوات البريطانية والفرنسية ستتدخل بالقوة لتطبيق ذلك^(٣) ، وبالطبع وافقت إسرائيل على ذلك ، ورفضته مصر لما فيه من إجحاف بحقها ، وتحيز لصالح إسرائيل .

وفي ٣١ تشرين أول/أكتوبر ، هاجمت الطائرات البريطانية والفرنسية المطارات المصرية ، وسيطرت إسرائيل على شبه جزيرة سيناء^(٤) ، وعقد مجلس الأمن جلسة طارئة في ٢ تشرين ثان/نوفمبر وقرر وقف القتال ، وانسحاب بريطانيا وفرنسا من الأراضي المصرية ، وسحب إسرائيل قواتها إلى ما وراء خط الهدنة ١٩٤٩م^(٥) ، لكن إسرائيل أعلنت أن هدنة ١٩٤٩م انتهت إلى الأبد^(٦) ، وأصدرت الأمم المتحدة فأصدرت القرار عدة قرارات تطالب وتؤكد على ضرورة انسحاب الأطراف المعتدية^(٧) . وأمام تزايد الضغط الدولي سحبت بريطانيا وفرنسا قواتهما بتاريخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٦م ، أما إسرائيل فقد تلكأت وجعلت انسحابها على مراحل ، انتهى بالانسحاب من قطاع غزة في ٧-٨ مارس/آذار ١٩٥٧م^(٨) .

(١) المرجع السابق ، ص ٢٥٦ ؛ Ellis, Harry: The Dilemma of Israel, p. 32 .

(٢) أسود ، عبد الرزاق : الموسوعة الفلسطينية ، ج ٣ ، ص ٨٣١ ؛

Kishtainy, Khalid: Wither Israel, p. 164.

(٣) أسود ، عبد الرزاق ، الموسوعة الفلسطينية ، ص ٨٣٣ ؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية : فلسطين تاريخها وقضيتها ، ص ١٥٠ ؛ الجبوري ، صالح : محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، د. ن ، ط ١ ، ١٩٧٠م ، ص ٤٠٥ .

(٤) فلسطين تاريخها وقضيتها ؛ ص ١٥٠-١٥١ .

(٥) مؤسسة الدراسات الفلسطينية : قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ الجبوري ، صالح : محنة فلسطين ، ص ٤٠٥-٤٠٦ ؛ Ellis, Harry: The Dilemma of Israel, p. 32-33 .

(٦) Al Abid, Ibr.: Israel and Negotiations, p. 7.

(٧) انظر : قرارات الأمم المتحدة ، ص ٤٠-٤٥ ؛ الجبوري ، صالح : محنة فلسطين ، ص ٤٠٨-٤١١ .

(٨) انظر : فلسطين تاريخها وقضيتها ، ص ١٥١ ؛ بيلي ، سيدني : الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام ، إياس فريجات (ترجمة) ، دار الحرف العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢م ، ص ١٣٢-١٦٦ .